Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى أنفذه من ظهرها ثم رجع فأتى المسجد فصلى الصبح مع النبى – ﷺ – بالمدينة .

فقال له رسول الله – ﷺ – : أقتلت ابنة مروان ؟ قال : نعم يارسول الله ، فهل علّى فى ذلك شيء ؟ فقال : ﷺ – « لاينتطح فيها عنزان » أى : لا يعارض فيها معارض ليأخذ بثأرها ، لأنها مهدورة الدم ، وكانت هذه الكلمة أول ما سمعت من النبى – ﷺ .

ولقد تحقق ما أخبر به النبى – ﷺ – فقد ذكر ابن إسحاق وغيره « أن عميرا رجع إلى قومه بعد قتلها فوجد بنيها وهم خمسة رجال فى جماعة يدفنونها فقال لهم : أنا قتلتها فكيدونى جميعاً ثم لا تنظرون ، فوالله لو قلتم بأجمعكم ما قالت لضربتكم بسيفى هذا حتى أموت أو أقتلكم .

وقد أثنى النبى – ﷺ – على عمير بعد قتله لتلك المرأة ، فأقبل على الناس وقال : « من أحب أن ينظر إلى رجل كان فى نصرة الله ورسوله فلينظر إلى عمير بن عدى » . فقال عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – : « انظروا إلى هذا الأعمى الذى بات فى طاعة الله ورسوله ! ! فقال له النبى – ﷺ – : « مه ياعمر فإنه بصير » وسماه بالبصير لما رأى من كمال إيمانه وثبات جنانه .

٣ – سرية سالم لقتل أبى عفك :

وفى شهر شوال من السنة الثانية – أيضاً – قتل سالم بن عمير الأنصارى ، أبا عفك اليهودى ، وكان سبب قتله له أن أبا عفك هذا كان يحمل الناس على حرب رسول الله – ﷺ – وكان يهجو المسلمين بأشعاره .

فقال النبى – ﷺ – لأصحابه : « من لى بهذا الخبيث » ؟ فقال سالم بن عمير – وهو ممن شهد بدرا : « على نذر أن أقتل أبا عفك أو